جامعة تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار السنة الجامعة : 2021 – 2022

المستوى : ماستر1 السداسي : الأول التخصص: الآثار الإسلامية

عنوان المقياس: العمارة في المشرق الإسلامي

أستاذ المادة : أ.د بلحاج معروف

Email:archeomarouf@gmail.com

عنوان الدرس: عمارة المساجد في المشرق الإسلامي2

طراز المساجد ذات الأعمدة والدعامات

- يُعدّ مسجد الرسول (ص) من الجانب المعماري النواة الأولى لعمارة المساجد، وكان يحمل في ثناياه الخطوط العريضة لنمط معماري صار نموذجا يُحتذى به، كما كان إرهاصا لطراز معماري انتشر فيما بعد في كلّ بقاع العالم الإسلامي، لا سيّما في القرون الأولى للهجرة. ويتمثّل هذا النمط في الصحن الواسع، وبيت للصلاة ذي أعمدة ودعامات يأتي في مقدّمة الصحن من جهة القبلة.
- فالمسجد النبوي الشريف كان يمتاز بالبساطة والتقشّف اللذين يمثّلان جوهر العقيدة الإسلامية. وكان مخطّط المسجد مربّع الشكل (100 × 100 م^2)، وتحدّد فضاءاته جدران من اللّبن (الطوب) ذات أسس حجرية. ويبلغ ارتفاع جدرانه الخارجية سبعة أذرع، وقد أُقِيم في جهته الشمالية الغربية فضاء يمثّل بيت الصلاة، وكان هذا الفضاء مغطّى بسقف مسطّح يدخل في بنائه سعف النخيل وكُسي من الخارج بطبقة طينية، ويحمل ثقل السقف أعمدة من جذوع النخيل والتي قامت بتقسيم بيت الصلاة إلى فضاءات يطلق عليها اسم: البلاطات. كما شيّدت في الجهة الجنوبية الشرقية تسع غرف تنفتح نحو الصحن، واستعملت كمسكن للرسول (ص) وزوجاته، وكان للمسجد ثلاثة مداخل متعامدة، وفي السنة التاسعة للهجرة أُضيف إليه منبر ذو ثلاث درجات.

- قد عرف المسجد النبوي الشريف عدّة توسّعات في فترات متلاحقة، لاسيّما في عهد ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة المنوّرة، كما تمّ إصلاحه وتجديده في العهد العباسي والمملوكي (886هـ /1481م) ثمّ في العهد العثماني، وشد المسجد أيضا ترميمات أخرى خلال القرن العشرين والواحد والعشرين.

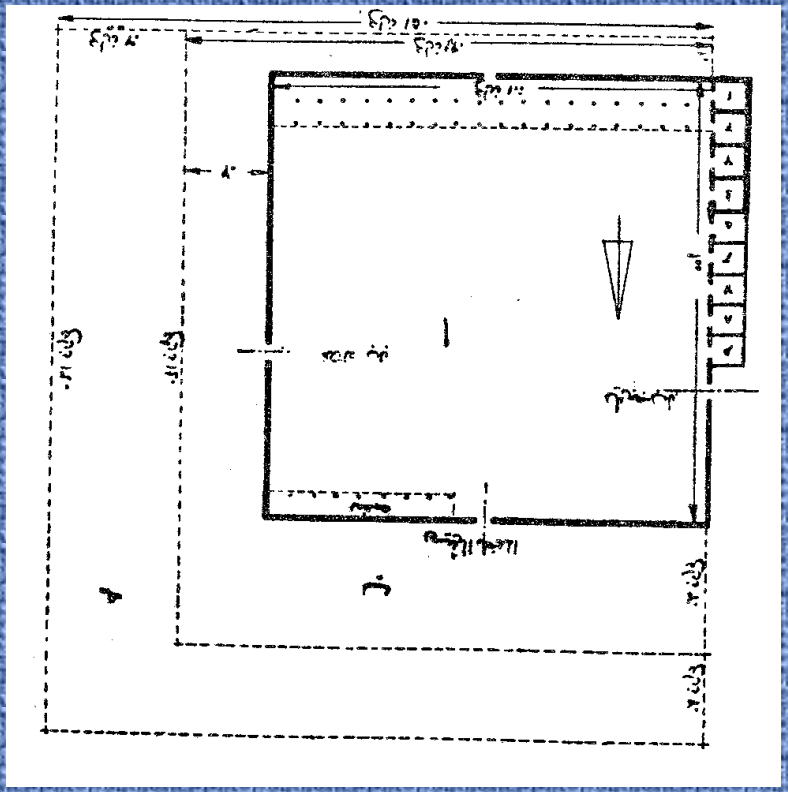

المخطط الأول للمسجد النبوي الشريف

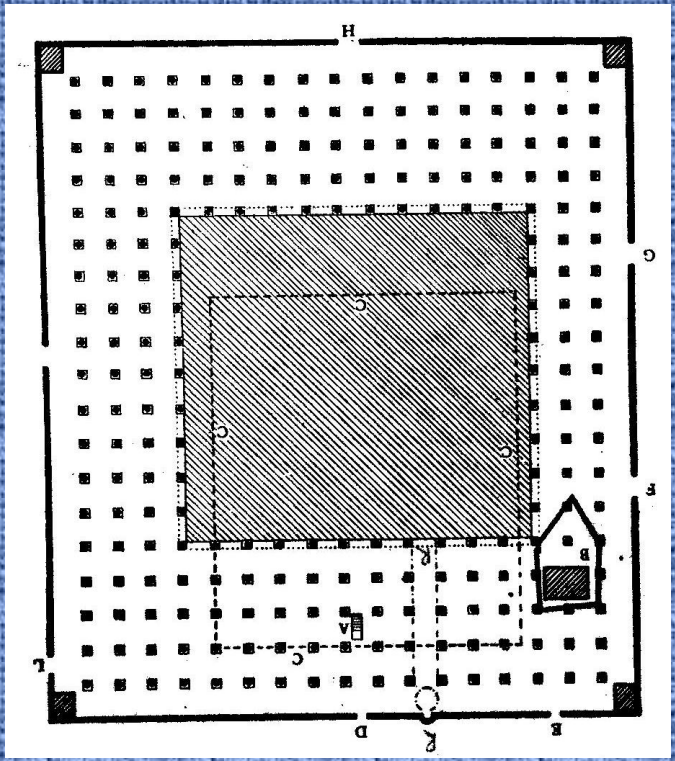

- قد عرف المسجد بعد تولي الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة 93هـ/ 710م، في عهد ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة المنوّرة توسعا كبيرا، ولأول مرة يتم التوسع نحو الجهة الشرقية أيضا، فدخلت بيت عائشة (قبر الرسول صلى الله عليه وسلم) الصلاة في بيت

طرازا لمساجد ذات الأعمدة والدعامات

- وقد تبلوّرت أسس طراز المساجد ذات الأعمدة والدعامات في جامع الأموي بدمشق، فتوسّع بيت الصلاة عرضيا، وبرز المجاز القاطع كعنصر يقوم بقطع وتيرة تواصل تلك الأساكيب الثلاثة التي تولّدت من انتظام الأعمدة عرضيا، وهكذا قسّم المجاز القاطع بيت الصلاة إلى قسمين متساويين.
- وتتقدّم المجاز القاطع من جهة المحراب قبّة (قبّة النسر) التي أصبحت هي الأخرى عنصرا معماريا مميّزا في المساجد ذات الأعمدة والدعامات، واصطلح عليها تسمية «قبّة أمام المحراب»، وإضافة إلى ذلك أصبح الصحن محاطا برواق من كلّ الجهات باستثناء جهة القبلة.

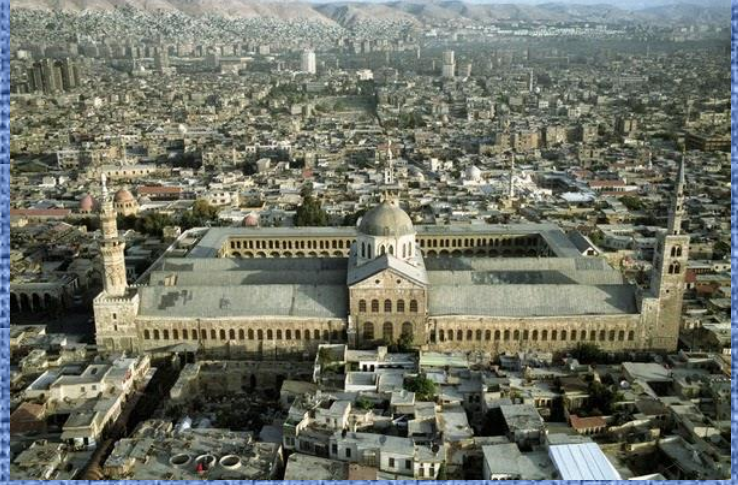

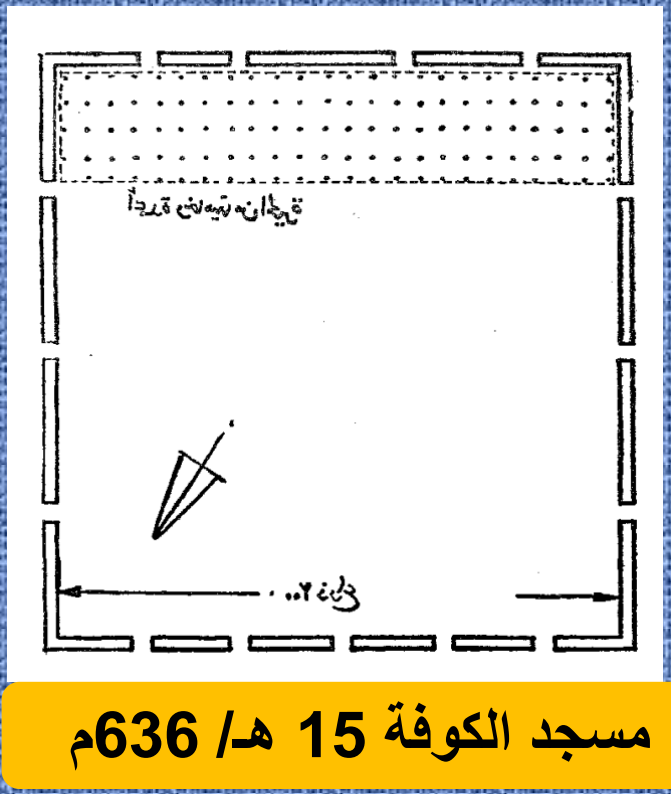

مسجد الكوفة 15 هـ/ 636م

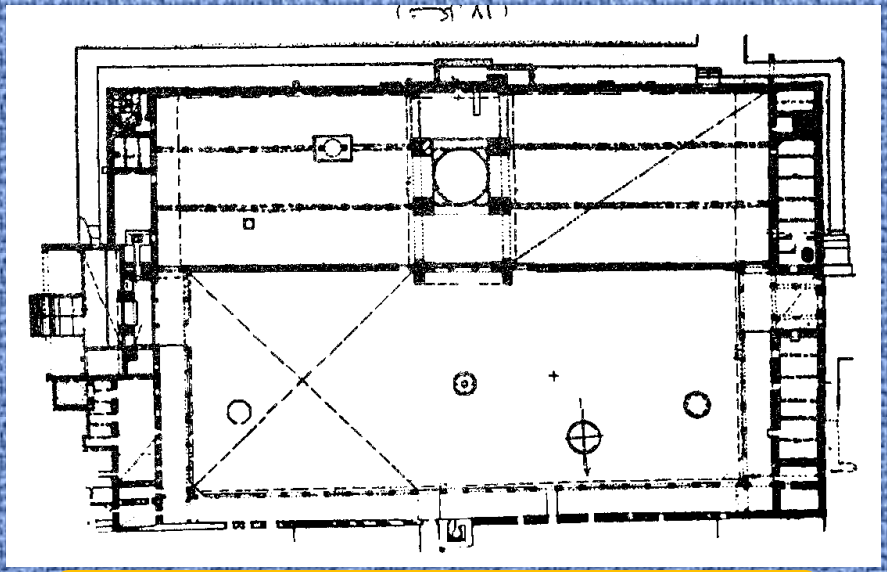

الجامع الأموي بدمشق سنة 88 هـ

الجامع الأموي بدمشق سنة 88 هـ

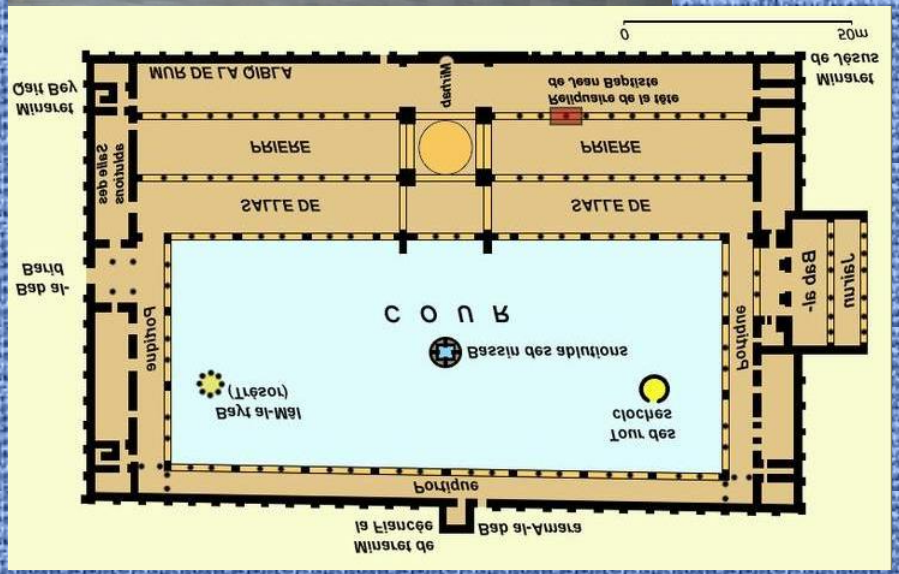

الجامع الأموي بدمشق سنة 88 هـ

الجامع الأموي بدمشق سنة 88 هـ

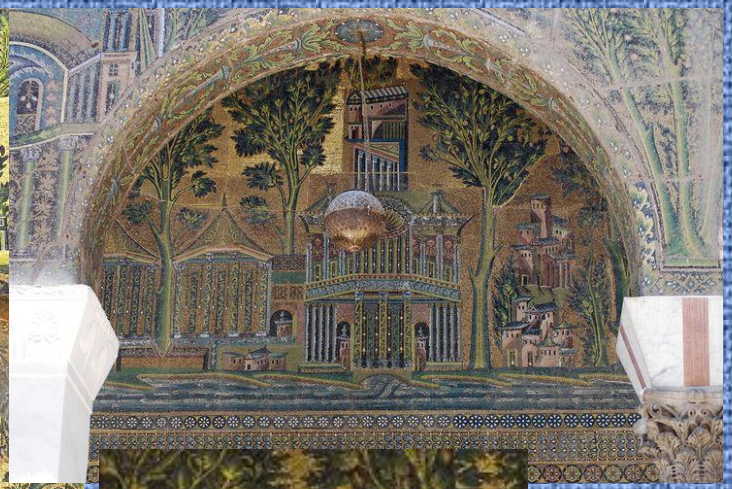

الجامع الأموي بدمشق سنة 88 هـ

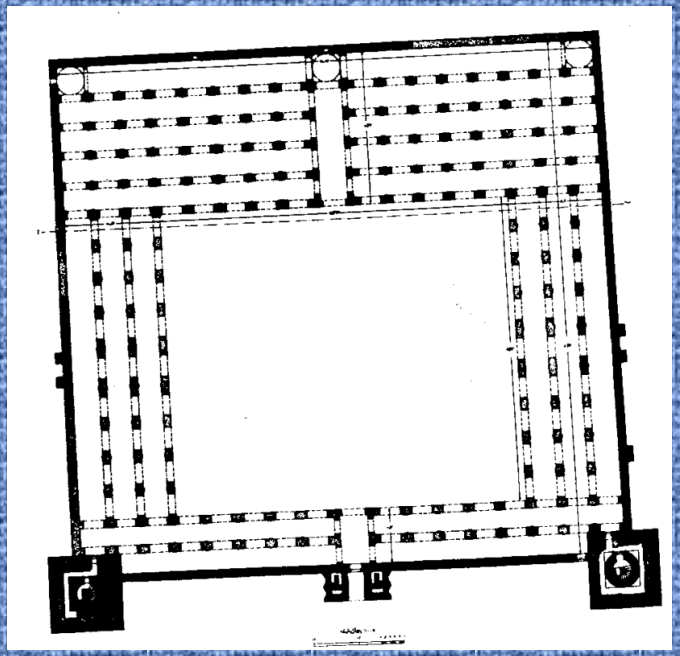

النوع الأول:
يمتد عرضيا

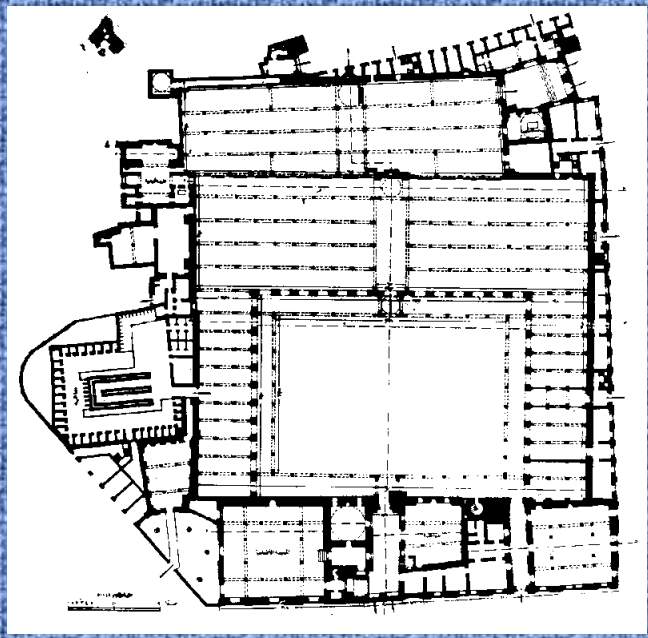

جامع الحاكم بأمر الله بالقاهرة سنة
380 – 403هـ / 990 – 1012م

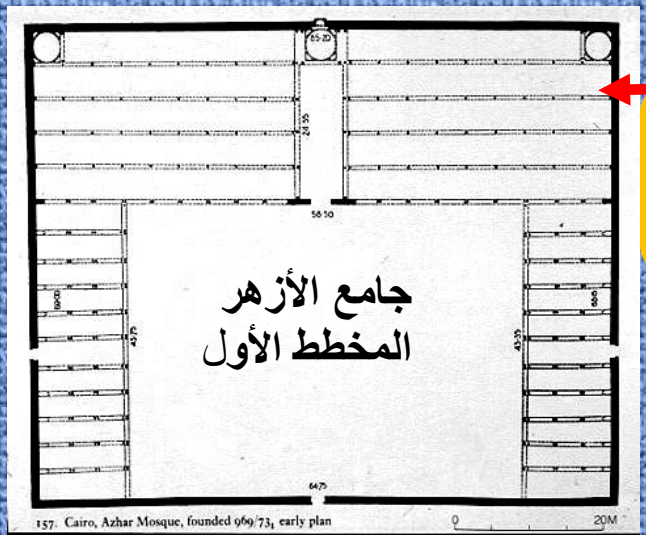

جامع الأزهر 359-
361هـ / 970 - 973 م

جامع الأزهر 359- 361 هـ/
970 - 973 م

النوع الثاني:
يمتد طوليا

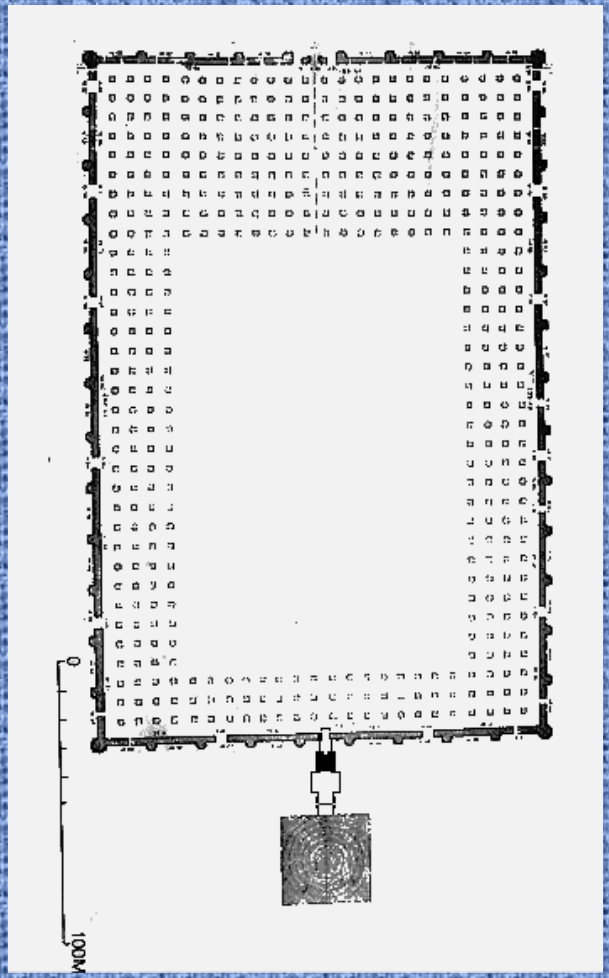

الجامع الكبير بسامراء
سنة 237هـ/ 852م

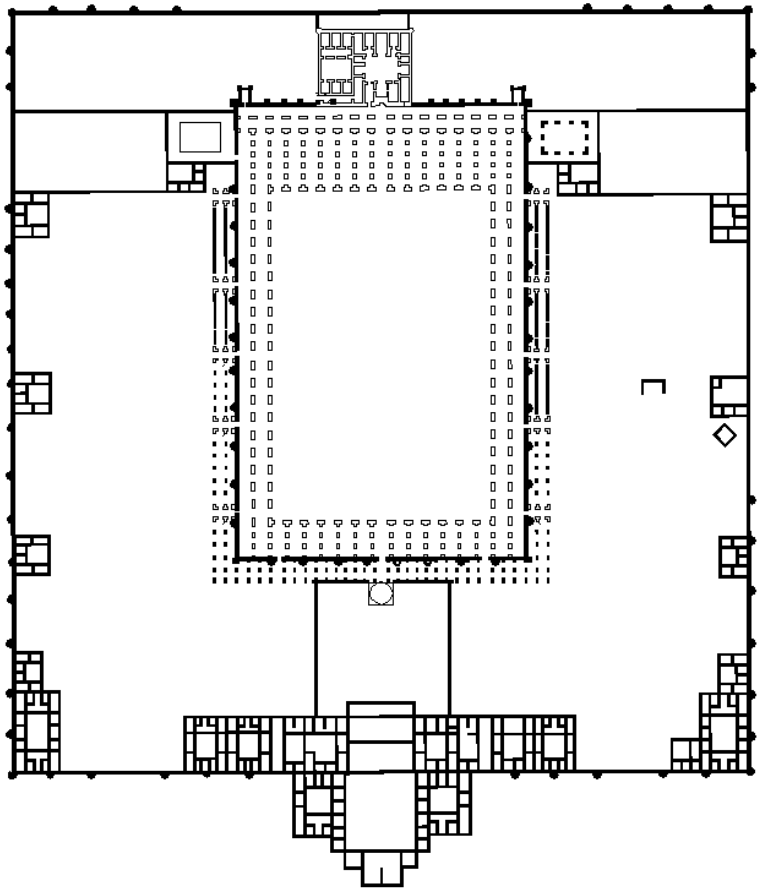

جامع أبي دلف بالجعفرية سنة 247هـ/ 861م

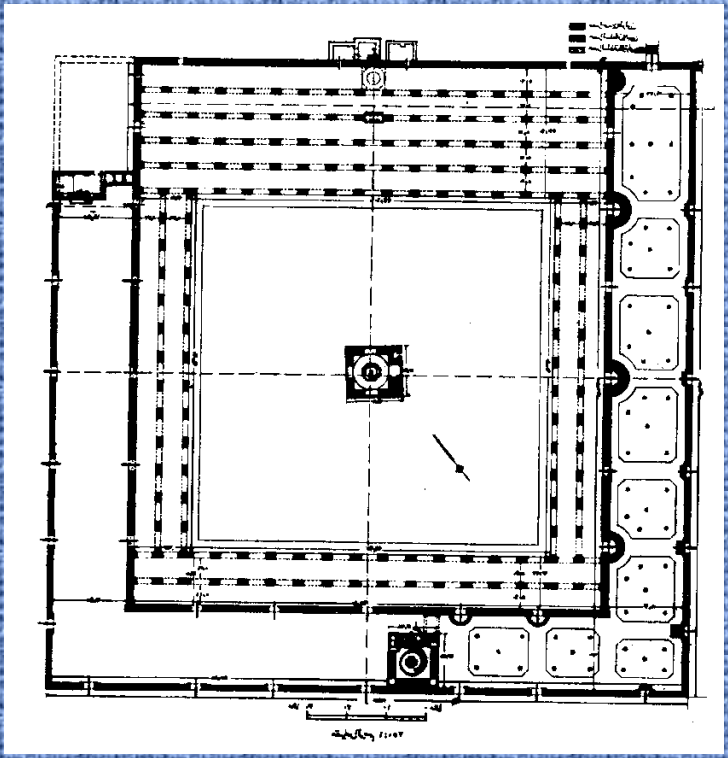

جامع ابن طولون بالقاهرة سنة
263 - 266 هـ/ 876 – 879 م